بتاويل المعنى والمرجع المذكور ومما هي استغنى عن الصفة فكم باشباع ضم الكاف وتفصل هاء الضمير
عن استعمال ذه الاسم على الام والكاف تعود الا على العلم بالنظائر لكثرة استعمالها
وجواز الكسر فيها نحو انا وانتما وانتم اولاء تهمل صرفا كما يجي في حروف التهجية ومعنى هذا
وكذلك اما قسم نحو قوله • تعلق هاما من رمية اقسما • وقولهم لا هاالله وما فعلت
كما يجي في باب القسم او تصرف كقولهم ها ان تاعدره ان لم تكن بعثت • وقوله • ونحن اقسمنا
لمال تصفعين بنا فعلت نعم هذا لها وفا اياد اي هذا لها وهذا لي فتفصل بعدها
وهي حروف العطف قوله تلك وذاك وذانك تستعمل بين واو ولا لك مثله لكن تعرض لبيان ما يجي
مسمى ذلك الذي للبعيد او الذي للقريب واضح لانه الجرد وكذا الذي للقريب نحو اذا هي هذه المرة
وجدت في وحيدة واما هذه الكاف فيها بعض الاشكال لسقوط الياء بتلك وتعلقها بالتوكيد في
ذانك وذانك وعدم اتصالها باولاء المبعد ومع انه اشهر من اولى المقصود قوله
تريع زهرا وهذا الكاف خاصة تعود هنا الفاظ مختصة بالاشارة الى المكان فقط
والمذكور قبل ما لكل مشار اليه مكانا كان او غيره وهنا لا ترى للتعريف اما منصوبا
او مجرورا من وحده لهم هنا للقرب وهناك للمتوسط وهناك للبعد واما لم وهنا
تفتح الهاء وتشديد النون وهو للقصر وهنا بكسر الهاء كهنا لك للبعد وقد تضم هنا
المشدد ذه الكاف ولا تصحبه وقولهم هنك خطا وقد يراد بهنا وهنا لك وهنا الزمان
قال تعالى هنالك الولاية لله اي حينئذ قال • حنت وفارقت هنا حنت • ان شاء الله
اي لات حين حنت وهي ظرف زمان لاضافتها الى الجملة كما يجي في الظروف ان شاء الله

قوله الموصول ما لا يتم جزء الا بصلة وغايته

قوله جزء منصوب
على انه خبر تم وذلك ان الافعال الناقصة لا حصر لها على ما بين في باها فصعب جزء
صار جزءا تاما وكذا نقول كان نصبه وكذلك عشرة اي صنوفها عشرة كلهم وقال
المصنف لبيان جملة ما لا يتم جزء الا بصلة من قبيل العالم من قام به العلم يعني من
باب تعريف المشتق بمبتدئه لان المحمول في قولك العالم ماهية العلم لا كونه قائما علم
اذ كل احد يعرف ان الفاعل قائم بفعل ما وبين العلم وقال العالم من قام به
الماهية المقلاية لتم الجزء ولذا قيل فان كل احد يعرف ان الموصول مع صلته
وانما الاشكال في ماهية الصلة اي حق هي تعريف الموصول بالصلة تعريف الشيء
بما لا اشكال في المعرف الا هو فقال اعني المصنف انما لا في اللغة قلت ليس هذا
الحد من دائر القبيل لان المراد بالموصول الموصول في الاصطلاح لا في اللغة
ثم قال انما قلنا بصلة ولم اقل جملة جريا على اصطلاح النحاة فعلى هذا وقع فيما فرضه
اذ لم يعني كلامه ان الموصول في الاصطلاح هو المحتاج الى صلة
في الاصطلاح ومعنى الموصول والمحتاج الى الصلة شيء واحد ثم قال وقد
الصلة بعد الموصول وصلية جملة خبرية لئلا يقع الاشكال فقد اقر بان ولبس
الحد اشكالا من دون التفسير قال ولو جعلها من صنع نصلة فوكل جملة لا يقع
الاشكال ايضا وقوله تم جزء اي جزء الجملة ونعني بجزء الجملة الجملة

والمجرور والفاعل وتجيء الموصول لانه ليس اجزاء الجمل بل قد يكون فضلة لكنه اراد
الموصول هو الذي لو اردت ان تجعله كلمة الجملة يكون الا بصلة وما يدل قوله
وغايته بعض يحتاج اليه قال الاكثر من الاتمام لا يتم الا بجملة وليس موصول في
الاصطلاح الا بحيث داد واحد الموصول الجزء وما او اسم ما يطلبه الجمل
بمصدر كما يجي في حروف المصدرية ولا يحتاج الى عايد ولا ان يكون صلتها جملة خبرية
على قول الاكثر نحو امر بك ان تقم ونعم هم بعد ذلك القول فيه حتى يضمر خبرية اي امرك
بان قلك تقم ويجي البحث في هذا في مواضع المتنازع واما يطلب الموصول من لان منها
ما وضع وضع الحرف نحو ما ومن واللام على ما قيل ثم حملت الموصولية عليها
ولا حاجة الى عايد كما حصل الحرف الى صلة وعايد كما حصل الحرف الى عمل في الترجمة قوله
وصلة جملة خبرية والعايد ضمير له انما وجب كون الصلة جملة لان وضع الموصول
على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب يعرفه كونه محكوما عليه نحو
معلوم الحصول له انما مسمى نحو ما تعلم الله الذي سعى وقضى كل بيت او الذي هو ما
كذب او هو ما ان او في امر لا ترمه نحو الذي ضربي او الذي اضربه او الذي هو صاحب
او تكون معلقة محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له مستمرا او في امر لا ترمه
نحو الله الذي سقى ملكه او ملكه باق او زيدا الذي غلامه صارب او ضرب غلامه
او تعتقد ان المخاطب يعرفه كونه نسبة حكما على شيء دائما او في بعض
الازمنة نحو الذي احوك هو او الذي احوك غلامه او الذي مضروبك هو او غلامه
فهذا يصلح دليلا على انه احد ان الموصولات معارف وضعا وذلك لما
قلنا ان وضعها على ان يطلقها المتكلم على المعلوم عند المخاطب وهذه خاصية
المعارف وسقطه به اعتراض من اعترض بان تعريف الموصول اذا كان بصلة وهي جملة
فهذا تعريف النكرة الموصوفة نحو جاءني رجل ضربته لان المعرف حاصل وكان سيوبه
لا يكون في قولك لقيت من ضربته فرق بين كون من موصوفة وموصولة وذلك لانا
نقول كما سبق ان تعريف الموصول موضعه تعريفه بنسبة الى المعلوم عند المتكلم
والمخاطب بمضمون صلته فمعنى قولك لقيت من ضربته اذا كانت من موصولة لقيت
الانسان المعلوم كونه مضروبا لك وهي موضوعة على ان يكون معرفة بصلتها واما
اذا جعلتها موصوفة فكانك قلت لقيت انسانا مضروبا لك فانه وان حصل
لقولك انسانا تخصيص بمضروبيته المخاطب لكنه ليس تخصيصا وضعيا
لان انسانا موضوع لانسان لا تخصيص فيه بخلاف الذي ومن الموصولة فان
وضعهما على ان يخصصا بمضمون صلتهما والفرق بين المعرفة والنكرة المحضة
ان تخصيص المعرفة وضعي وهو المراد بالتعريف عندهم وليس المراد بالتعريف مطلق
التخصيص الا ترى انك تخصص النكرة بوصف لا تشارك فيه حتى تعرف انها
تسمى بذلك معرفة لان ذلك ليس وضعيا كما تقول رايت رجلا تسلم عليك

حد الموصول الحرفي

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)